



مجلة ساهي

الْحَقِيقَةُ RASTÎ

التاريخ ١٩٨٣/١/٢٥

العدد الثاني

صحيفة دوريه تصدرها جميعه الطلبة الاكراد في اوربا-K.S.S.E- فرع النمسا

كلمه الحقيقه

حول الاجتماع الاستثنائي لمركزى براغ وبرلين

صدم بتاريخ ١٣/١٢/١٩٨٢ نداءً و بياناً سياسياً عن الاجتماع الاستثنائي لجمعية الطلبة الاكراد فى اوربا مركز براغ وما يسمى بمركز برلين وقد عقد هذا الاجتماع تحت شعار (تعزيز التعاون الطلابي وتوحيد الحركة الطلابيه الكرستانية فى اوربا) ونحن مع تقديرنا لمركز براغ الا اننا مضطرون على ان نوضح للرأى العام الطلابي الكرد-

ستانى بعض النقاط التى وردت فى البيان المادى عن الجانبين والتى نصرها كالتالى :
(١) ان مركز برلين ينادى بضرورة بذل الجهود

المشتركة من اجل توحيد الحركة الطلابيه الكرد-

ستانية ويشترط على الطلبة الاكراد بوجوب التعا-

ون معهم لتحقيق هذه الوحده . فالمعلوم لدى

كافة القوى الطلابيه الكرستانية ان دعاة مبدا الورائه فى برلين كانوا ولا يزالون هم مهندسوا

الانشقاق داخل الطلبة الاكراد وان الجمعيات

الطلابيه الكرستانية المتعدده والمتواجده الان

فى اوربا قد انشق عن الجمعيه الاصيله وفى

فترات معينه لكونها كانت ترفض قياده وسيطره

الهيئه الاداريه العامه التى تسمى نفسها الان

بمركز برلين وحتى مركز براغ نفسه قد انشق لهذا

السبب .

(٢) مع ايماننا الكامل بضروره اعاده توحيد جميعه الطلبة الاكراد فى اوربا ، الا اننا نرى فى كل محاوله للتوحيد يشارك فيها مركز برلين بمثابة عامل لانشقاق جديد ، وذلك لكون تنظيماته مجرد انعكاس للتشكيلات الحزبيه ل (حدك) الذى ينوى الاشراف التام على مجمل الحركة الطلابيه الكرستانية فى اوربا . كسابق عهده . وهذا ما لا يتفق وفكره غالبية الطلبة الاكراد الذين لا يعترفون بهذا الحزب بل وحتى لا يعترفون بمركز برلين وفروعه ان وجد له فروع كما وان المنظمات الطلابيه الكرستانية ككل ترفض رفضاً باتاً التعاون معه على مستوى تنظيمي والامر الغريب هو كيف ياد مركز براغ الدخول فى مثل هذا الاجتماع مع هؤلاء الانشاققيون .

(٣) فيما يخص المجالين الدولى والشرق الاوسط ثمن البيان دورا لاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكي و فضح السياسه العدوانيه للامبرياليه الامريكيه والصهيونيه العالميه واننا مع تائبيننا لهذه الخطوات الا اننا نتساءل كيف تجرء مركز برلين التوقيع على مثل هذه النقطه ومن استعمار الجراة حيث انه يقوم فى الواقع بتنفيذ مهماته وواجبات فى هذين المجالين بصورة معكوسه .

٤) لقد جاء في النداء (وقد عرب المشاركون في الاجتماع عن وقوفهم الكامل مع نضال شعبهم الكردي وادانوا سياسات الانظمة التي تمارس حرق القرى والابادة والتصفية الجسديه بحق ابنا شعبنا الكردي) والسؤال الذي نوجه لمركز برلين هو في بيان من بياناته ادان سياسه نظام الخميني الذي يمارس حرق القرى والابادة والتصفية الجسديه بحق ابنا الشعب الكردي في كرستان ايران .

٥) بالرغم من انه قد ورد في البيان الصادر باءن حركة الشعب الكردي تتعرض الى محاوله يائسه لتصفيتها ويتعرض ابنا شعبنا الكردي الى انواع القمع والاضهاد في مختلف اجزاء كرستان الا انه وقت التطرق الى الوضع في كرستان ايران جاء التناقض التالي :-

ساهم مناخو شعبنا الكردي في اسقاط نظام الشاه .
عميل الامبرياليه الامريكيه وقبره الى الابد .
وساهموا في صد التامز الامبريالي الرجعي الموجه ضد الثورة الايرانيه مع استمرارهم بالمطالبه بحقوقهم القومييه العادله ضمن جمهوريه ايرانيه حره ديمقراطيه . ان قضيه الشعب الكردي في ايران ليست قضيه عسكريه لتحل بالقوه او بالاجراءات القمعيه . فقد تعرض ابنا شعبنا الى اشع انواع الحرمان والاضهاد . وقد ان الآوان لحل القضيه بالطرق السلميه لان قضيه شعبنا في كرستان ايران هي قضيه شعب مضطهد محروم من كافة الحقوق القومييه لذا نطالب الحكومه الايرانيه للاعتراف بحقوق الشعب الكردي في كرستان ايران على اساس الحكم الذاتي .

اذن تمنع هذه النقطة اكراد ايران من حق الثورة كحق مشروع لكل شعب مضطهد ومحروم من حقوقه وتطالب بحل المسأله بطرق سلميه وبالتفاهم مع الخميني الذي اعلن الجهاد ضد الشعب الكردي في ايران واعتبرهم كفره وحلل دمائهم . ويبدو ان الموقعين على هذه النقطة يجهلون كنه العلاقات الدوليه في الفكر السياسي الاسلامي والذي يعتنقه الخميني . فالعلاقات الدوليه في الاسلام تنظر الى المجتمع الدولي ليكون دارين يطلق على احده دار الحرب والآخر دار الاسلام ولا يمكن ضم دار الحرب الى دار الاسلام الا بالقوه . (راجع مصادر عن مبادئ الفكر السياسي الاسلامي)

اما لماذا جاءت كل هذه التحفظات بالنسبه قضيه الشعب الكردي في ايران فمعلوم وواضح وضوح الشمس حيث ان مركز برلين مضطر لعرض المسأله بهذه الصوره والا تعرضت مدينه كرج في ايران الى كارثة زلزال ارضي وتزعزع كراسي السياد .
واخيرا ففيما يخص تشمين دور الشعب الكردي في ايران في اسقاط نظام الشاه وساهمته في صد التامز الامبريالي فكل ما يستحقه مركز برلين هو ان يخاطب كالتالي :

ان الشعب الكردي في ايران ليس بحاجة لكم الى تزكيه وتقويم المواقف يا سفراء وجند الامبرياليه ان الشعب الكردي في ايران بريء منكم يا من تلطخت اياديكم بدماء اطفال ونساء وشيوخ كرستان ايران . يا مرتزقه مجازر شنو ونخذه ، يا من القيتم ببززالبيشمرگه جانبا وارتيديتم بززالباسداران .

هنالك دوافع عديدة هيأت الظروف لاندلاع الحرب العراقية الإيرانية الذي يدخل اليوم عامه الثالث دون اية نتيجة غير تكبيد الشعبين العراقي والإيراني بالخسائر الفاحشه وتعريض اقتصاد الدولتين للدمار .

ان خروج ايران من فلك الغرب بعد الاطاحه بالنظام الشاهنشاهي الذي هدد بتأزم موقف الامبرياليه في الشرق الاوسط ، وكذلك شعور امريكا بظوره - النظام الجديد في ايران من اهم الدوافع السياسي لتوكيلها نظام البعث في العراق بمهمه الدخول في هذا الحرب الدموي .

كما ان فكره الجمع بين السياسه والدين ~~الاسلام~~ ينتهجها الخميني وتمسكه بمبادئ الفكر الاسلامي وشروعه بالنضال من اجل مد هذا التيار ، اوجد القلق لدى الدول العربيه المناهضه لسياسته وتفوقوا على تأييد العراق في حاله وقوع الحرب محاولين تفرغ الحرب من محتواه وبواعثه الدينيه وتحويله الى كونه حرب عنصري بين العرب والفرس - اما الدوافع الاقتصاديه لهذا الحرب والذي تلعب فيه امريكا دور الذئب الجائع للغذاء المرتقب فيمكن حصرها في نقطتين :

اولها محاوله امريكا ارجاع ايران الى احضانها مره اخرى باعتبارها احدى الدول الرئيسيه المنتجه للنفط من خلال تهيئته الاجواء بسبب الحرب المرتقبه بالاطاحه بنظام الخميني والمجنى بالبديده الذي

يتماشى مع سياسه الغرب .

وكان حسابها الخاطيء هو حدوث انقلاب عسكري في ايران حيث كان المتوقع ان الحرب مع العراق سيوجد للجيش الإيراني اليد الطولى في تسيير الامور داخل ايران .

اما النقطة الاخرى فهي الخوف من وقوع المستقبل الاقتصادي لنفط الخليج في خطر في حاله تحقيق النصر العسكري من قبل ايران، وهذا ادى بامريكا ودول الخليج بتبنيان تأييدهم للعراق حتى قبل اندلاع الحرب وكذلك من العوامل الدينيه المحفز

لايران هو محاوله الخميني للانتقام لاضهاد الشيعة في العراق بالاطاحه بالنظام البعثي الفاشي وجعل العراق في المستقبل نموذجا آخر للدول الاسلاميه الجديده ، لكونه مركزا تأريخيا لنظام الامامه والاتجاه الشيعي في الاسلام .

اما عن حاله سير الحرب فيمكن التعليق عليها بكونها مصوره ضمن سياسه الكروالفر (الهجوم والسيطره على المناطق ومن ثم اخلاصها) وابعاد الحرب الاستراتيجيه غير واضحه لحد الآن في صورتها الواقعيه ومع انه قد وجد في البدايه التوازن في الامكانيات العسكريه بين الجانبين الا انه حدث بعد ذلك تفوق في هذه الامكانيات من جانب العراق . حيث ان غالبية الدول المنتجه للسلاح تمدها بالسلحه المتفوقه تكنولوجيا - جيا . في حين ان ايران تعتمد على بعض الدول العربيه وغير العربيه التي تمولها من السلحه

العقل الباطن .
ولو رجعنا عقود الوراثة فالتاريخ يشهد بان
الاخوة العرب مثلا كانوا مثلنا بلا دولة حتى نهايه
الحرب العالميه الاولى وكانوا يسكنون في مقاطعات
تابعه للإمبراطوريه العثمانيه ، و حضر وفدانا
مؤتمر الصلح الذي عقد لتصفيه وتسويه ممتلكات
الدوله العثمانيه او الرجل المريض كما كان يسمى .
كان الوفد الكردي برئاسة شريف پاشا والوفد
العربي برئاسة شريف مكه الحسين بن علي فالاول
طالب بتشكيل دوله كرده والآخر بتشكيل دوله
عربيه . والذي نفذ من قبل الحلفاء كان تشكيل
الدول العربيه المختلفه بدلا من الدوله العربيه
الواحد التي طالب بها شريف مكه . وذلك
لتمير اتفاقيه سايكس بيكو التي وجب من خلالها
جعل منطقه الشرق الاوسط منطقه نفوذ لبريطانيا
وفرنسا .
اما الوعود التي اعطوها لنا بموجب معاهده
سيفر فقد نهبت في مهب رياح التاريخ .
وكذلك فبالنسبه للشعب التركي الذي يتهمنا
حكوماتهم المتعاقبه بارتكاب الجبال فحسب
التحليل التاريخي في امكاننا القول بانه
كان في امكان الحلفاء ان يجردوا الاتراك من
بقائهم ضمن دوله خاصه بهم بعد الحرب ، لولا
حيرتهم في امر ضمهم الى دول في الوسط الاوربي
او الدول التي شكلت في الشرق الاوسط .
ومن ثم فبان مسأله تقسيم كردستان اوجدت لدينا

التي تحصل عليها لنفسها من بعض الدول العظمى .
اما العوامل التي تحكمت في اقامه الخطر على
تصدير السلاح لايران فانه سياسة الشرق والغرب
التي يتبعها الخميني والتي قفلت الابواب في وجه
ايران امام كل تآبيد دولي يشكل السبب الرئيسي
في هذا المجال . اضافه الى بنيه النظام الحالي
في ايران المبني على اساس ديني مهدد لاتجاه الدوله
العلمانيه والتي تحارب من جانب الرأى العام
الدولي كفكر ميتافيزيقي .

قضيتنا بين الشقاء التاريخي وتقرير المصير

ان الإبقاء على وحده حركه التحرر في الزمان والمكان
وكذلك الوضوح الاستراتيجي في مسيره هذه الحركه
امر لا بد منه لكل شعب ثائر مضطهد اما الذي حدث
بالنسبه ^{لنا} او بالاحرى الذي داهمنا هو سياده فكره
اقليمي النضال - اضافه الى التراجع من فكره
الدوله الكرديه الى المطالبه بالحكم الذاتي والذي
يتنافى مع ضروره وضوح وثبات الاستراتيجيه الذي
عينناه واجبرنا على الايمان بالممثل القائل
(القناعه كنز لايفنى) في حين حتى هذه القناعه
وهذا الكنز مفقودان رغم عقود من الكفاح المسلح .
وان ايماننا بالتعايش مع شعوب المنطقه سواء العرب -
بيه منها او الفارسيه منها او التركيه يوجب علينا
السكوت والتستر على المصير ، ويشترط ان نبقى
مجزئين والالاتهمنا بالانفصاليه لو لفظنا العبارة
الخطيره (دوله كردستان) ونتهم بالشوفينييه حتى
لو حلمناها في المنام كأنعكاس ل احساسات -

الشعور بآنتكاسه تاء ريخيه فالكثيرون استعملوا لهذا الامر الواقع ويفكرون ان ظروف كردستان لا تساعد على ان ترفع الثورات في اجزاءها شعار حق تقرير المصير وتشكيل دوله مستقله ، والاتفقت حكومات المنطقه على ابادتنا ومحو وجودنا القومي ومع ان حكومات المنطقه ما قصرت في محاولات الاباده هذه الا ان السبب يكمن في كوننا قد اهلنا تاء ريخيا فكره الجبهه الشامله على صعيد كردستان وخاصة بعد التقسيم ، فمثلا الثالث المنتكس (ثوره الشيخ سعيد في كردستان تركيا وتجربه الحفيد في كردستان العراق وجمهوريه مهاباد في كردستان ايران) حدث لاقتقار هذه المحاولات الى الشمول حيث انها كانت تخص جزء صغير من اجزاء كردستان ^{جهدت} في فترات متعاقبه .

و مع ذلك فان قاده هذه المحاولات كانوا اجراء من القاده المعاصرين في الحركة الكرديه ، حيث انهم استفلوا الظروف التاريخيه كثوره العشرين مثلا او الحرب الثانيه ودخول الجيش السوفيتي الى ايران ١٠ اما الى حد استغل اليوم الحرب العراقيه الايرانيه للتباحث في امر تقرير مصير اكراد العراق وايران معا ، وتحويل القضيه الى الوسط الدولي ورهات الامم المتحده فواضح وضح الشمس .

واخيرا فكل ما نامله هو ان لا نتراجع من الحكم الذاتى الذى نطالب به ونرجع الى ظروف حكومه طاهر يحيى والاقتناع باللامركزيه الاداريه وتعيين مدراء بلديه اكراد .

الثوره الكرديه في كردستان العراق وخطوره التردد في الشروع بحل التناقضات الطبقيه

ان الامر الذى لا يمكن اخفاؤه هو ان العلاقات الانتاجيه السائده في كردستان كان لها اثرها الواضح على بنيه التشكيلات السياسيه والعسكريه للثوره وان وضوح الفوارق الطبقيه وسيطره وشيوع العلاقات الاقطاعيه ادى بدوره الى ان يكون لممثلى هذا النظام اضافه الى نفونهم الاقتصاى والدينى الدور الرئيسى في قياده الثوره ورسم سياستها حيث ان التنظيمات الحزبيه والعسكريه جاءت انعكاسا لبنيه المجتمع الكردي فاحتل الاقطاع من رؤساء العشائر وملاكى الاراضى مراكز القيادة وضمت القلعه في الغالب صفار الفلاحين ومستاءجرى الاراضى ، وادى هذا بدوره الى ان تتحول اهداف الثوره عمليا من تحقيق المقاصد القوميه لعامه الكاحين الى تثبيت المراكز السياسيه والاجتماعيه لهذه الطبقة والتعبير عن مصالحهم ، وان مسأله الوصول الى الحكم الذاتى من خلال مثل هذه القياده يعنى بالتالى وبلا شك تحقيق اهداف هذه الطبقة فقط ومن دون حدوث اى تغيير في وضع العامه من الشعب الكردي وكدليل واضح على سيطره الطبقة الاقطاعيه في الثوره الكرديه فيما بين ١٩٦١-١٩٧٥ فان فكره الاملاح الزراعى التى تروج لها اجهزته ^{كانت} الثوره دليل واضح على ذلك فمثلا ان اجهزته الثوره كانت تقوم بتوزيع ←

الخميني والاكراڤ

- مترجمه عن مجله فالتر النمساويه العدد ٢٢ -

للخميني اعداء كثيرون حتى داخل بلاده .
 فالشعب الكردي الذي يشكل حوالي ٦ ملايين نسمة والذي ينتظم غالبية افراده في الحزب الديمقراطي الكردستان - ايران (حدكا) يخوض ثوره شامله ضد هذا النظام .
 ولقد جلب الخميني للاكراڤ بعد تسنحه الحكم عام ١٩٧٩ بدل الحكم الذاتي الذي وعد به مجرد الموت والدمار، وتبعاً لمناداته بالجهاد المقدس ضد الاكراڤ السنيين فقد قام حراس ثوره (اليا سداران) الشروع بعملية الاباده الجماعية للسكان في قرى كثيره وقد نشره الصحف العالميه في وقتها صور مرعيه عن التمثيل الجسدي الذي جرى بحق اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين اعدموا بالرصاص باءحكام استثنائيه .
 بعد بدايه الاضطدامات المسلحه الكبيره اخلى غالبية الشباب الاكراڤ المدن وانتجاءوا الى الجبال ونظموا من هناك تحت قياده حزبهم الكفاح المسلح ضد نظام الخميني ولدرجه باهضه مليئه بالتضحية يدافع البارتيزان (البيشمه رگه) من اجل تحقيق الحريه لشعبهم الكردي .
 وفي الوقت الحاضر يسيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران على مساحه يقدر بـ ٦٠٠٠٠ كم^٢ من ضمن المساحه الشامله لمنطقه كردستان والتي تقدر بـ ١٢٥٠٠٠ كم^٢ .

راضى حره غير مملوكه من قبل مالك معين على الفلاحين . وكذلك فانه في حاله سخط بعض اجهره الثوره على ذلك معين كانت تقوم بتوزيع اراضيه لخدمه للفلاح وانما انتقاما له وحدث هذا في الغالب بسبب الخلافات العشائريه ، وكان متوقفا على مدى سلطه هذه العشيره او تلك ودورها في القيادة .

واضافه الى ذلك فيا تى تساءول معين وهو الى اى حد تخلى الملاكون الكبار وروءساء العشائر الذين كان لهم ادوار قياديه عن اراضيه ووضعوها تحت تصرف الفلاحين .

واخيرا فانه الاقطاع شارك في الثوره الكرديه عام ١٩٦١ لانه اهداف قوميه وانما لكون نظام عبد الكريم قاسم قد شرع بتوزيع اراضيه من برنامج اصلاح الزراعي الذي اراد ~~بتطبيقه~~ بتطبيقه في كردستان العراق ايضا .

اما بعد انتكاسه الثوره الكرديه في آذار ١٩٧٥ فانه رغم بقاء البناء القومي والتكوين الطبقي

على حالته السابقه دون تغيير . الا انه توفر المجال هذه المره امام البرجوازيه الصغيره للدخول الى الساحة من خلال التنظيمات والتشكيلات الحزبيه الجديده ومع ان هذه التنظيمات تو من باءجراء التغييرات والتحولت لاجتماعيه وفكره حل التناقضات الطبقيه الا انها ما افلحت في التوفيق بين النضال الطبقي

والقومي في ان واحد ، بل ان مساله التردد و

المماطله والتأجيل فصح المجال امام النظمه الاقطاعيه، الى الميدان مره اخرى وبعد استراحه طويله .

ومنذ اكثر من عامين تجد كردستان ايران نفسها في حصار اقتصادي وتفتقر الى المواد الضرورية للمعيشه والحياء . واما من الناحيه التعليميه فانه نتيجة لعدم توفر الكوادر التعليميه فأن البيشمه رگه الذين كانوا في وقته يمارسون مهنة التعليم يقومون في الوقت الحاضر بشؤون التدريس وباللغه الكرديه و اضافه الى ذلك قام نظام الخميني بقطع الاتصالات التلفونيه بكاملها عن المناطق المحرره من كردستان ايران ومنع توجه اى صحفى اليها .

و منذ الحرب مع العراق تشن مئات الالاف من الباسداران والجنود واكراد البارزاني الهجمات العنيفه على المناطق المحرره من كردستان ايران وتبعها لسياسه الاحتلال التوسعيه للخميني فأن الحرب ضد الاكراد يحتل المرتبه الاولى .
واكراد البارزاني هم مرتزقه من اكراد العراق و يقودهم ابناء البارزاني (مسعود وادريس) ويعملون لصالح الخميني ويوصفون من قبل الاكراد الاخرين بـ الجاش (خائن) .
 واليوم تشهد المنطقه الكرديه في ايران معارك مليئه بالصعوبات والخائر الفاحه .